هذا حامل فقلت له هل تعلم ان البغل عقيم لا يلد، فقال نعم اعلم هذا بالتجربة، فقلت فهل تعلم هذا بغل فقط، فقال نعم قد عرفت ذلك بالحس والابصار، فقلت فالان هل تعرف انه ليس بحامل فلا يمكنه ان يشك فيه بعد معرفة الاصلين اللذين احدهما تجربي والآخر حسي بل يكون العلم بانه ليس بحامل علما ضروريا متولدا من بين العلمين السابقين كما تولد علمك في الميزان من العلم التجربي بان الثقل هاوي والعلم الحسي فان احدى الكفتين ليست هاوية بالاضافة الى الاخرى، فقال قد فهمت هذا فهما واضحا ولكن لم يظهر لي ان سبب لزوم اذا الحكم على الصفة حكم على الموصوف فقلت تامل فان قولك هذا بغل وصف والصفة هو البغل وقولك كل بغل عقيم حكم على البغل الذي هو صفة بالعقم على الحيوان الموصوف بانه بغل، وكذلك اذا ظهر لك مثلا ان كل حيوان حساس ثم ظهر لك في الدود انه حيوان فلا يمكنك ان تشك في انه حساس ومنهاجه ان تقول كل دود حيوان وكل حيوان حساس فكل دود حساس لان

قولك كل دود حيوان وصف للدود بانه حيوان والحيوان صفته فاذا حكمت على الحيوان بانه حساس او جسم او غيره دخل فيه الدود لا محالة وهذا ضروري لا يمكن فيه الشك نعم شرط هذا ان يكون الصفة مساوية للموصوف او اعم منه حتى يكون الحكم عليه يشمل الموصوف به بالضرورة، وكذلك من حكم في النظر الفقهي ان كل نبيذ مسكر وكل مسكر حرام لم يمكنه ان يشك في ان كل نبيذ حرام لان المسكر وصف النبيذ فالحكم عليه بالتحريم يتناول النبيذ اذ يدخل فيه الموصوف لا محالة، وكذلك في جميع ابواب النظريات فقال قد فهمت فهما ضروريا ان ايقاع الازدواج بين الاصلين على هذا الوجه مولد لنتيجة ضرورية وان برهان الخليل برهان صحيح وميزانه ميزان صادق وتعلمت حده وحقيقته وعرفت عباره من الصبخارات المعروفة عندي، ولكن اشتهي ان اعرف مثالا لاستعمال هذا الميزان من مظان الاشكال في العلوم، فان هذه الامثلة واضحة بانفسها لا يحتاج فيها الى ميزان وبرهان، فقلت هيهات فبعض هذه الامثلة ليست معلومة بانفسها بل هي متولدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)